وقال الزمخشري قريبا منه اهـ سمين قوله ترى على رعايتي وحفظي
اي فالعين هنا بمعنى الرعاية مجازا مرسلا من اطلاق
السبب وهو العين اي نظرها على المسبب وهو الحفظ
والرعاية اهـ شيخنا قوله اذ تمشي اختك فتقول صيغة
المضارع في الفعلين لحكاية الحال الماضية اهـ ابو السعود
قوله التعليل اي لقوله ولتصنع على عيني اي لان اختك
قد مشت تبحث عن خبرك فرأتك ونهت في يد فرعون
فدلت على امك لانها قالت لفرعون هل ادلكم الخ اهـ شيخنا
وفي السمين قوله اذ تمشي في عامل هذا الظرف اوجه
احدها ان العامل فيه ألقيت اي ألقيت عليك محبة مني
في وقت مشي اختك الثاني انه منصوب بقوله ولتصنع
اي لتربى ويحسن اليك في هذا الوقت الثالث ان يكون
اذ تمشي بدلا من اذ اوحينا الرابع ان يكون العامل فيه
مضمرا تقديره اذكر اذ تمشي اهـ قوله اختك وكانت
شقيقته واسمها مريم كما قال الشارح وهي غير ام عيسى
وقوله لتتعرف خبرك سيأتي ايضاحه في قوله تعالى
وقالت لاخته قصيه الخ اهـ شيخنا قوله وانت لا تقبل
ثديا اي لحكمة علمها الله وهي وقوعك في يد امك لانك
لو رضعت غيرها لاستغنوا عن امك اهـ شيخنا قوله
على من يكفله اي يحمل له رضاعه وكانت امه قد ارضعته
ثلاثة اشهر وقيل اربعة قبل القائه في اليم اهـ شيخنا قوله

ثم جعناك

ثم جعناك معطوف على ما قدره الشارح بقوله فاجيبت
فجاءت الخ اهـ شيخنا قوله ولا تحزن اي امك او لا تحزن
انت على فراقها وفقد اشفاقها اهـ بيضاوي قوله ولا تحزن
حينئذ اي حين اذ قبلت ثديها فان قيل لو قال كي لا تحزن
وتقر عينها كان الكلام مفيدا لانه لا يلزم من عدم
حصول الحزن حصول السرور لها فلما قال اولا كي تقر
عينها كان قوله ولا تحزن فضلة لانه متى حصل السرور
وجب زوال الغم لا محالة فالجواب ان المراد تقر عينها
بسبب وصولك اليها ويزول عنها الحزن بسبب
عدم وصول لبن غيرها الى باطنك قاله ابن عادل واليه
اشار في التقرير اهـ كرخي قوله وقتلت نفسا وكان
عمره اذ ذاك ثلاثين سنة اهـ شيخنا قوله هو القبطي
واسمه قابوس وكان طباخا لفرعون وقوله من جهة
فرعون اي لا من جهة قتله لانه كان كافرا وايضا قتله
كان خطأ اهـ شيخنا قوله وفتناك اي ابتليناك ابتلاء
او فتونا من الابتلاء على انه جمع فتن او فتنة على ترك
الاعتداد بالتاء كحجوز في حجزة وبدور في بدرة اي خلصناك
مرة بعد اخرى وهذا اجمال لما ناله في سفره من الهجرة عن
الوطن ومفارقة الالاف والمشي راجلا وفقد الزاد وقد
روي ان سعيد بن جبير سأل عنه ابن عباس رضي الله عنهما
فقال خلصناك من محنة بعد محنة ولد في عام كان يقتل

Copyright © King Saud University